GYPSUM

متاهات

معرض فردي للفنان علي فهمي

٥ مارس - ٣٠ أبريل ٢٠٢٤

يسر جيبسوم أن يقدم معرض "متاهات" للرسام المصري علي فهمي، وهو أول معرض فردي للفنان في الجاليري.

تتأثر ممارسة فهمي الفنية بمحيطه المادي، فإن أعماله والتي تستلهم الأماكن التي ينفذ فيها لوحاته والموسيقي التي يستمع إليها، تتسم بطابع حسي عميق. يلعب فهمي دوري الفنان والكيميائي، فيتنقل بذلك ما بين تفاعلات طبيعية وحركية وشعرية خلال عملية الرسم. فبضربات فرشته المعبرة، تحول طبقات الطلاء أشكاله المجردة والتي تتسم بالرقة والحيوية على حد سواء، إلى مشاهد طبيعية وأجسام مادية.

وتأثرًا بتوليفة التجريد والتصوير المميزة لأعمال ويليم دي كونينج، بالإضافة إلى أسلوب بول سيزان وتجسيده للحسية، يتبدل شكل الأجسام التي يرسمها فهمي عبر ضربات واسعة وألوان وأسطح ترابية. يتأمل فهمي في أعماله سرديات قائمة ويعيد تخيلها فيحول بذلك تكوينات إلى أشكال مجردة. في لوحة "La Chasse aux Lions" يعيد فهمي تخيل لوحة للفنان يوجين ديلاكروا تصور أجسادًا لحيوانات تتحرك في دوائر بشكل محموم، ركز فيها على حركاتها وإشاراتها المشحونة.

يتبع فهمي في تنفيذ لوحاته الزيتية طريقة تقليدية ومضنية، يستخدم فيها مزيجًا من المواد والصبغات الطبيعية. تبدأ العملية بتثبيت قطعة من قماش الكتان غير الممدود على الحائط، ولتجهيز لوحاته، يقوم فهمي بنقع وإذابة غراء حيواني مصنوع من جلد وغضاريف الأرانب ثم يدهنه على القماش. يعد فهمي مادة الجسو الصمغي عبر خلط الغراء الحيواني ومسحوق الزنك وكربونات الكالسيوم ومقدار من زيت بذر الكتان والذي يصنعه فهمي بغسل المادة الخام وتركها لفترة طويلة حتى تتأكسد. كما يصنع فهمي أيضًا بعض الألوان الزيتية التي يستخدمها من زيت بذر الكتان والصبغات الطبيعية التي يقوم بطحنها باستخدام هاون ومسطح زجاجيين.

تنطوي ممارسة فهمي وأسلوبه على حالة من التوتر مشابهة لتلك المرتبطة بعملية التصنيع الكيميائي، مثل التفاعل المتكرر بين السرعة والبطء وبين المادية والشعرية، الأمر الذي يضع عمله في مساحة حدية خالقًا بذلك أعمال فنية مركبة ومتعددة الطبقات.

علي فهمي (مواليد القاهرة ١٩٥٧) هو فنان مصري إيطالي تعلم الرسم بنفسه وتمتد ممارسته الفنية لتشمل الرسم بالألوان المائية والحفر والفحم والرصاص والرسم الزيتي. حصل على درجة الماجيستير في فيزياء الجسيمات من جامعة براون عام ١٩٨٢ قبل أن ينتقل إلى باريس في ١٩٨٧ والتي أقام بها لمدة عام. وفي باريس، بدأ فهمي يجرب الرسم بالألوان المائية وألوان الزيت ودراسة أعمال هنري ماتيس وبول سيزان وديلاكروا وروبنز وفاسيلي كاندينسكي وويليم دي كونينج، مع استمرار تأثره بموسيقي بيير بوليه وأرنولد شوينبيرج وبوب ديلان وميتاليكا. عاد فهمي إلى القاهرة في عام ١٩٨٨ حيث بدأ ممارسة نشاطه الفني إلى جانب إدارة مزرعة بالايكا وهي مزرعة موز عضوي توظف أساليب الزراعة الحيوية. أقيم آخر معرض فردي لفهمي في وسط مدينة القاهرة في ٢٠١٩ بعنوان "مبعثر" من تنسيق سما والي. يقيم فهمي حاليًا بين القاهرة والفيوم ولندن.